{ سكن } ... قد تكرر في الحديث ذِكْر [المِسْكين والمَساكين والمَسْكَنة والتَّمَسْكُن] وكلها يَدُورُ معناها على الخُضوع والذِّلة وقلَّة المالِ والحَال السَّيئة . واسْتَكَان إذا خَضَع . والمَسْكَنة : فْقر النَّفس . وتَمَسْكَنَ إذا تَشَبَّه بالمساكين وهم جمعُ المِسكين وهو الذي لا شيء له . وقيل هو الذي له بَعضُ الشَّيء . وقد تَقَع المسْكَنة على الضَّعف .

(ه) ومنه حديث قَيلَة [قال لها : صَدَقَتِ المْسكينة] أراد الضعفَ ولم يُرد الفَقْر (قال الهروي : [وفي بعض الروايات أنه قال لقيلة : [يا مِسكينةُ عليكِ السكينةَ] . أراد : عليك الوقار . يقال : رجل وديع ساكن : وقور هادئ] ا ه . وانظر لهذه الرواية اللسان) .

(ه) وفيه [اللهُمَّ أحْيِني مِسْكيناً وأمِتْني مِسْكيناً واحْشُرني في زُمْرة المساكِين] أرادَ به التَّواضُعَ والإخباتَ وأن لا يكون من الجبَّارين المتكبّرين .

(ه) وفيه [أنه قال للمصلي : تَبَأَّسْ وتَمَسْكَنْ] أي تَذلَّل وتَخَضَّع وهو تَمَفْعَل من السكون . والقياسُ أن يُقال تَسكَّن وهو الأكثُر الأفصحُ . وقد جاءَ على الأوّل أحرف قليلةٌ قالوا : تَمَدْرع وتمَنْطق وتَمَنْدل (من المدرعة والمنطقة والمنديل . والقياس : تدرّع وتنطق وتندّل) .

(س) وفي حديث الدَّفع من عَرفة [عليكم السَّكينَة] أي (في أ واللسان : والوقار) الوقَار والتَّأَني في الحركة والسيْر .

(س) وفي حديث الخروج إلى الصلاة [فيَأْت وعليه السَّكينة] .

- وفي حديث زيد بن ثابت [كنتُ إلى جنب رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم فغَشِيَتْهُ السَّكِينة] يريد ما كان يَعرِض له من السُّكون والغَيْبة عند نُزول الوحْى .

(ه) وحديث ابن مسعود [السَّكينة مَغْنم وتركُها مغْرَم] وقيل أرادَ بها ها هنا الرَّحمة .

(س) ومنه حديثه الآخر [ما كنا نُبعِدُ أن السَّكِينة تنْطِق على لِسان عُمَر] وفي رواية : [كنَّا أصحاب محمد لا نشُكُّ أن السَّكينة تَكَلَّم على لسَان عمر] قيل هو من الوقار والسُّكون .

وقيل الرَّحمة . وقيل أرادَ السَّكينة التي ذكرَها اللّه في كتابه العزيز . قيل في تَفْسيرها أنها حَيوان له وَجْه كوجْه الإنسان مُجْتَمع وسائرُها خَلق رَقيقٌ كالرّيح

والهَواءِ . وقيل هي صُورَة كالهِرَّة كانت معهم في جيُوشهم فإذا ظَهَرت انهزَم أعداؤُهم . وقيل هي ما كانوا يسْكُنون إليه من الآيات التي أُعطيها موسى عليه السلام . والأشَبه بحديث عمر أن يكونَ من الصُّورة المذكورة .

- ومنه حديث عليّ وبناء الكَعْبة [فأرْسلَ اللّه إليه السَّكينَة وهي ريحٌ خَجُوج] أي سَرِيعة المَمَرّ . وقد تكرر ذكر السكينة في الحديث .

- وفي حديث توبة كعب [أمَّا صاحِباىَ فاستَكانا وقَعدا في بُيوتهما] أي خَضَعا وذلَّ والاستِكانَة : اسْتِفْعالَ من السكون .

(ه) وفي حديث المهدي [حتى إنَّ العُنْقُود ليكون سُكْنَ أهل الدَّار] أي قُوتَهم من بَرَكته وهو بمنزلة النُّزل وهو طعامُ القوم الذي يَنْزلون عليه .

- وفي حديث يأجوج ومأجوج [حتى إنَّ الرُّمانة لتُشْبِع السَّكْنَ] هو بفتح السين وسكون الكاف : أهل البيت جمعُ ساكن كصاحب وصَحْب .

(ه) وفيه [اللهم أنْزِل علينا في أرْضناَ سَكَنَها] أي غِياث أهْلِها الذي تِسكُن أنفسهُم إليه وهو بفتح السين والكاف .

(ه) وفيه [أنه قال يوم الفتح : استَقِرُّوا على سَكِناتِكم فقد انْقَطعت الهِجْرة] أي على مَواضِعكم ومَساكِنكم واحدتُها سَكِنَة مثل مَكِنة ومَكِنات يعني أن اللّه تعالى قد أعزَّ الإسلام وأغْنَى عن الهِجْرة والفِرَار عن الوطن خَوفَ المشركين .

(ه) وفي حديث المبعث [قال المَلَك لمّا شقَّ بطنَه [للمَلَك الآخر (؟ ؟)] أئتِنى بالسِّكِّينة] هي لغة في السِّكِّين والمشهورُ بلا هاء .

(س) ومنه حديث أبي هريرة [إنْ سَمِعْتُ بالسِّكِّين إلا في هذا الحديث ما كنا نُسَميها إلا المُدْية]